المخلوق المُركّب إمدكود في بعض مشاهد المنحوتات البارزة من الألف الثالث ق.م في بلاد الرافدين
ـدراسة فنيةـ

م.د. فرقان علاء الدين بدر
كلية الآثار/ جامعة القادسية
Furqan.Badr@qu.edu.iq

الخلاصة:

امتزجت خصال الأسد و النسر في هذا المخلوق امتزاجٌ فريد من نوعه فهو ذو رأس اسد بكل ما يمتلكه الأسد من صفات من نظرٍ حاد و اذنان دقيقتا السمع و فك ذو انياب قاطعة و ذو بدن نسر بكل ما يممتلكه هو الآخر من صفات فهو سريع التنقل من مكان لآخر ، سريع الانقضاض على الفريسة بمخالب حادة قاطعة ، وهو مع كل هذه الشراسة و القوة كالماء المقدس النازل على الحقول بشكل قطرات من الضباب يضفي الخصوبة و الأمان أينما حلّ كما انه لم يرتبط الامدكود باله مُحدد بل ارتبط مع اكثر من اله و من ذلك ارتباطه مع الاله ننجرسو و الالهة ننخورساك مما يدل على ان وجوده اشبه بالاله الثانوي و من الخطأ نسبته الى الاله ننجرسو فقط باعتباره رمزاً من رموزه اذ ان مهمته تقتضي ان يتواجد كرمز للحماية و الشفاعة معه ومع الالهة ننخورساك .

الكلمات المفتاحية: اسد؛ نسر؛ مخلوق مركب؛ اله؛ نحت بارز؛ الواح نذرية؛ الالف الثالث ق.م.

The composite creature IMDUGUD in some scenes of prominent carvings from the third millennium BC in Mesopotamia
-an artistic study-

Dr. Furqan Alaulddin Badr
College of Archaeology / University of Al-Qadisiyah
Furqan.Badr@qu.edu.iq

Abstract:

The traits of a lion and an eagle were combined in this creature, which is a unique combination. It has a lion's head with all that a lion possesses, such as sharp eyes, ears with precise hearing, a jaw with sharp fangs, and an eagle's body with all the qualities it possesses, because it moves quickly from its place. Another, quick to swoop down on prey with sharp, severed claws, and with all this ferocity and strength, is like holy water that descends on the fields in the form of mist drops, adding fertility and security wherever you go. Just as the IMDUGUD bird was not associated with a specific deity, but rather was associated with more than one deity, including its association with the god Ningriso and the goddess Ninkhursag, which indicates that its existence is similar to the secondary deity and it is wrong to attribute it to the god Ningresu only because it is a symbol of its symbols, as its mission requires that it exist as a symbol For protection and intercession with him and with the gods Ninkhursag.

Keywords: The composite creature; IMDUGUD; the third millennium BC.

المقدمة:

ارتبط الفكر الديني مع الانسان البدائي في بلاد الرافدين ارتباطاً وثيقاً ؛ حيثُ من الصعب بمكان تحديد المدة الزمنية التي ظهرت فيها العقيدة الدينية في بلاد الرافدَين ؛ ذلك ان وسيلة التدوين لم تكن موجودةً قبل الالف الرابع ق.م و بالتالي لم تكن هنالك وسيلة تدوين لأفكار و معتقدات الانسان في تلك المدة الزمنية الا ان المعلومات التي وصلت عن تلك المدة التي عاشها الانسان الرافديني تُشير الى وجود بعض من الطقوس و الممارسات ذات مفاهيم و افكار دينية بدائية ربما تعود جذورها الأولى ازمنة موغلة بالقدم [١] ، حيث كانت الكهوف و الملاجئ الصخرية و الاكواخ و المستوطنات القديمة التي اتخذها الانسان القديم مأوىً له و لا يُستبعد انها كانت قد استُغلت من قبله لأغراض أخرى غير السكن كالعبادة و أداء بعض من الشعائر و الطقوس السحرية [٢] ، حيث كانت الطبيعة بكل ما تحويه مثار قلق و خوف من جهة و حب و اعجاب من جهة أخرى ، فكان جهد الانسان آنذاك منصبّاً في كيفية وضع السبل و الخطط التي من شأنها ان تكفَّ اذى الطبيعة و ان يستجلب منافعها ، فاعتقد بوجود آلهة يحكمون الكون من حوله فعبدها و تشبّث بطاعتها و طاعة الرموز المرتبطة بها كي ينال الحُسنيَين معا رضاءها و حمايتها له من كل ما يخافه و يحذره ، و من ذلك الالهة بالالهة الام ذات الخصوبة الاخاذة المانحة الطبيعة صفة الحياة فتقرّب اليها حيث صنع منحوتاته المجسمة بهيئة الانثى المنفذة بالأسلوب التجريدي ذات التركيز على مناطق الخصوبة كالثديَين والعجز والعضو التناسلي [٣] و التي ظهرت في مواقع عديدة تعود الى عصور ما قبل التاريخ مثل جرمو و الصوان و العويلي والعُبيد و اريدو و اور[٤] و غيرها ، وما ان بدأت حياة الانسان بالاستقرار النسبي حتى تطورت أفكاره الدينية و اخذت تظهر على السطح بصور مُتعددة و من ذلك ما عُثر عليه من معابد ذات غرف طولية مركزية مع غرف صغيرة موزعة على الجوانب تعود الى عصر العُبيد[٥]، اضافةً الى معابد الوركاء من الالف الرابع ق.م كالمعبد الكلسي والمعبد الأبيض المُشيد على مصطبة مزينة بالطلعات والدخلات والتي تسمى بـ(الزقورة)[٦] ، والمعابد ذات الطرز الرباعية الاضلاع و البيضاوية الشكل منها والدائرية التي كانت من اهم السمات العمارية للالف الثالث ق.م [٧].

وبشكلٍ عام اتسمت الديانة العراقية القديمة بمجموعة من الخصائص أهمها التعددية فكان لكل إنسان الهٌ شخصي و لكل مدينة الهٌ محلي يُخصص له مكانٌ يليقُ به مُرتبطاً به ارتباطاً روحياً قد يكونُ مُباشراً او عن طريق آلهة وسيطة تؤدي دور الشفيع بين المتعبد و الاله الرئيس [٨] ، وصفة الحيوية حيثُ الاعتقاد بأن الالهة لها حياةٌ شبيهةٌ بالبشر ، فهي تتوالد بالزواج ، و تأكل و تشرب و تنام ترضى و تغضب و تشغل حيزاً من الفراغ و سُطرت في ذلك الكثير من النصوص التي تصف احوالاً و احداثاً حدثت بين الالهة تتراوحُ بين حب و زواج و حرب و عداوة [٩] ، و صفة التشبيه و تعدد الأشكال حيثُ اعتقد انسان بلاد الرافدين قديماً ان عدداً من الألهة تشبه البشر او على صورة البشر بالشكل و الهيئة و لكن تختلف في صفاتها و خصائصها ، فكانت تفوق احجام البشر العاديين و لذلك غالباً ما كانت تصوَّر في المشاهد بشكلها الضخم مُقارنةً بالإنسان المُتعبد الناسك الواقف امامها ، و البعض الآخر منها مُثلت على هيئة أصناف من الحيوانات و البعض الآخر يندمج شكله بين الهيئة البشرية و الحيوانية كلٌ بحسب صفاته و خصائصه التي حتّمت عليه الظهور بمثل هذه الهيئات [١٠]

المخلوق المُركَّب امدكود :

اتسم هذا المخلوق في بلاد الرافدَين بكونه ذو رأس أسد و جسم نسر ، و قد ذُكر في عددٍ من النصوص منها ما يُعرف ب-(حُلم كوديا)[١١] حيث صوّره في حُلمه بهيئة طائر ضخم ذو رأس أسد وجسم نسر ناشراً جناحيه [١٢] ، كما تقلّد امدكود عدداً من الوظائف منها الهاً للعواصف المُرعبة والغيوم المُرعدة حيثُ يظهر بشكل طائر ضخم يحلق فوق زرائب الحيوانات حمايةُ لها من الحيوانات المتوحشة [١٣] ، اضافةً الى علاقته بالخصب حيث وصف في بعض النصوص بأنه (الماء المُقدّس) الساقط على البساتين و الحقول بشكل قطرات من الضباب [١٤]، كما اتسم بظهوره مع عدد من الالهة فهو شعارٌ للاله ننجرسو[١٥] في حلم كوديا الذي ذكرناه آنفاً ، إضافةً الى ظهوره مع الالهة ننخرساك على

واجهة معبدها في تل العُبيد بدلالة المنحوتة التي تم العثور عليها هُناك و العائدة الى عصر فجر السلالات الثالث و المحفوظة حاليا في المتحف البريطاني حيث تصوّره فاتحا جناحاه ماسكا برجليه ذنبا غزالين يقفان بشكل مُتعاكس[١٦] ، الى جانب ظهوره في عدد من النتاجات الفنية المجسمة و من ذلك المنحوتة المجسمة التي عثر عليها في ماري العائدة الى الدور الثالث لعصر فجر السلالات و المحفوظة حاليا في المتحف الوطني في دمشق[١٧] ، منحوتة أخرى تم العثور عليها في تل براك و محفوظة في متحف دير الزور في سوريا[١٨] صُنعت كلتا المنحوتتَين من الذهب و الفضة و طُعّمتا بالاحجار الكريمة .

وتجدر الإشارة الى ان هُنالك لَبسٌ عند بعض الباحثين في نسبة المخلوق امدكود الى الاله انزو، حيث ذُكر من بين الآراء التي تفسر وجوده في النتاجات الفنية و النصوص الى انه يمثل رمزاً من رموز الاله انزو لتشابه الشكل فيما بينهما[١٩] ؛ و حقيقة الأمر ان طائر الامدكود يختلف اختلافاً واضحاً عن الاله انزو حيث مُثّل الاله انزو في النتاجات الفنية بهيئة طائر و رأس انسان و قد شغل هذا الاله منصب رسول الاله انليل و الذي حاول فيما بعد سرقة الواح القدر من الاله انليل كي تكون له الهيمنة على العرش الإلهي في مجمع الالهة الا انه لم يكن له ذلك حيث استطاع الاله نينورتا او الاله نينجرسو قتله و انتزاع الالواح منه[٢٠]. وفيما يلي عرضٌ لنماذج فنية بارزة لمشاهد تتضمن المخلوق امدكود في الالف الثالث ق.م

المخلوق المُركَّب إمدكود في مشاهد المنحوتات البارزة من الألف الثالث ق.م في بلاد الرافدين :

النموذج الأول :

رأس دبوس قتال : شكل رقم (١)

المادة الخام : الحجر الجيري

القياسات : - ع:١٩ سم

العصر الذي تعود اليه : عصر فجر السلالات الاول[٢١]

مكان الاكتشاف : كرسو

مكان الحفظ الحالي : متحف اللوفر AO٠٢٣٤٩

الوصف الفني :

يُمثل الوجه الأول من رأس الدبوس مشهداً لمجموعة من الأسود بعضها فوق بعض حيث مُثلت الأسود بشكل تجريدي اهتم النحّات باظهار بعض التفاصيل كالعينين للأسود حيث نُفذت بشكل حُفر غائرة قليلاً ، و مُثل الشعر اعلى الرقبة بشكل مجموعة من الخطوط ، اما الوجه الآخر من الدبوس فيظهر فيه امدكود بعيناه المفتوحتان و اذناه المنتصبتان ناشراً جناحاه و مُفرّقا بين قدميه و كأنه يفترسُ شيئاً ، نفذ امدكود بشكل تجريدي ايضاً ، اهتم النحّات ببعض التفاصيل كالجناحان اللتان مثل الريش فيهما بشكل خطوط طولية و كذلك الحال بالنسبة للذيل ، احتوى رأس الدبوس على نص كتابي يُبين عائديته جاء فيه " ميسليم ، ملك كيش ، باني معبد نينجيرسو ، لننجرسو ، أقام (رأس الصولجان هذا) الحاكم (كان) ، من لجش"[٢٢]

النموذج الثاني :

رأس صولجان : شكل رقم (٢)

المادة الخام : حجر الكلس

القياسات : ع :١١,٧

العصر الذي تعود اليه : عصر فجر السلالات الثالث[٢٣]

مكان الحفظ الحالي : المتحف البريطاني BM 23287

الوصف الفني :

يمثل المشهد الحاكم اينناتوم بدور الكاهن حيث يظهر حاسر الرأس ، الجزء العلوي من البدن بدا عارياً فيما غُطي اسفله بالتنورة القصيرة ذات النهايات المُشرشبة ، اليدان موضوعتان احداهما فوق

الأخرى اسفل منطقة الصدر بالوضع التعبدي و يقف خلفه اثنان من الأشخاص يحمل الأول منهما ما يشبه الحقيبة اما الاخر فيقف الى الخلف منه ماسكا بأحدى يديه ما يشبه العصا الطويلة ، و يتقدم الحاكم ايننناتوم مشهد المخلوق امدكود حيث يظهر بهيئته ذات رأس الأسد و جسد النسر فاتحاً جناحيه حيث اجاد النحّات في تنفيذ مشهد المخلوق امدكود و كأنه في قمة التأهب حيث مثلت الاذنان مرفوعتان و العينان مفتوحتان توحيان بتركيز شديد ، مُثل الريش للجناحَين بشكل خطوط طولية و افقية كما نفذ الريش باقي أجزاء البدن بشكل خطوط طولية منتظمة بشكل حقول تتدرج بعضها اسفل بعض ، مثلت القدمان و هما يمسكان اثنان من الاسود وقفا بشكل متعاكس لبعضيهما بحيث مسك كل واحد منهما من اعلى مقدمة الذيل ، كما احتوى الجزء العلوي من رأس الصولجان على نص مسماري جاء فيه " من اجل الاله ننجرسو ، معبد ايننو ، عامل (خادم) ايننناتوم حاكم لكش Barakismum the sukkal ، كرَّس هذا من اجل حياة سيده ايننناتوم".

النموذج الثالث :

إناء او مزهرية : شكل رقم (٣)

المادة الخام : الفضة

القياسات : ـ ع:٣٥ سم

العصر الذي تعود اليه : عصر فجر السلالات الثالث[٢٤]

مكان الاكتشاف : كرسو

مكان الحفظ الحالي : متحف اللوفر AO٢٦٧٤

الوصف الفني :

قُسّم المشهد الى حقلَين ، شغل الحقل العلوي منطقة اسفل بدن المزهرية و تمثل بمجموعة من الأبقار في وضعية بروك ،تُحيط بالمزهرية نفذت الرؤوس ناظرة الى الامام مفتوحة الفاه و كأنها في حالة صياح ، احدى الاقدام الامامية واقفة و الأخرى ملتفة اسفل البدن فيما نفذت الأطراف الخلفية مضمومة مع الذيل بشكل توحي و كأن الأبقار في حالة استعداد للوقوف ، يفصل المشهد العلوي عن المشهد السفلي افريز عُمل بشكل حزَّين نفذا بشكل افقي زين بخطوط مائلة اشبه ما تكون بشكل الحبل ، اما المشهد الأسفل منه فيظهر امدكود بنفس تفاصيله كما في النماذج السابقة حيث العينان مفتوحتان بقوة و ناظرتان الى الامام ، الاذنان مرفوعتان ، ناشراً جناحَيه و مُمسكاً بكلتا رجلَيه اسدَين وقفا بشكل متعاكس بحيث يُمسكهما من منطقة اعلى الذيل ، و يتكرر المشهد للطائر امدكود الا انه يظهر ماسكاً بكلتا رجلَيه اثنان من الغزلان او الايائل ذوات قرون طويلة ملتفة الى الخلف وقفا بشكل مُتعاكس أيضا كما هو الحال لوضعية وقوف الأسدَين و يُلاحَظ ان الأسود في المشهد تبدو و كأنها تعض او تنهش الغزلان من رؤوسها ، و يستمر المشهد بالتكرار حول بدن المزهرية ، اما عنق المزهرية فقد شُغل بنص كتابي يذكر فيه " الى ننجرسو ، بطل انليل ، انتمينا حاكم لجش ، الذي اختاره قلب نانشي ، رئيس حكام ننجرسو ، ابن ايننناتوم ، حاكم لجش ، للملك الذي احب هو ، ننجرسو ، اناء من الفضة المُكررة (هذا) يستهلك ننجرسو منه الزيت الشهري (الطرح) لذي صنعه له طوال حياته ، اقامهُ قبل ننجرسو (معبد) ايننو" [٢٥].

النموذج الرابع :

لوح نُذري : شكل رقم (٤)

المادة الخام : البيتومين

القياسات : ـ ع:٠,٢٥ سم

العصر الذي تعود اليه : عصر فجر السلالات الثالث

مكان الاكتشاف : كرسو [٢٦]

مكان الحفظ الحالي : متحف اللوفر AO٢٣٥٤

الوصف الفني :

يُمثل النموذج لوح نذري مربع الشكل مثقوب من الوسط ، قُسّمت المشاهد المُنفذة على اللوح الى ثلاثة أقسام بشكل حقول ، القسم العلوي منها يحوي مشهداً يتكون من الحاكم دودو[٢٧] بوضعية وقوف بالشكل الجانبي ، لم تظهر تفاصيل الرأس بسبب التلف ، الجزء العلوي من البدن مُثّل عارياً ، يبدو ان الذراع اليُسرى كانت تحمل شيئاً اشبه بالعصا او الصولجان او شيء اخر الا انها غير واضحة بسبب التلف ، اما الذراع اليسرى فيضعها اسفل منطقة الصدر بالوضعية التعبدية المعروفة ، يرتدي الوزرة ذات الشراشيب و القدمان حافيتان نفذتا بشكل جانبي، و الى الخلف منه مشهداً يمثل امدكود بوضعية الوقوف التي ألفناها في النماذج السابقة الذكر ، حيث العينان الواسعتان و الاذنان المفتوحتان و الجناحان المنشوران ، يمسك برجلَيه اسدَين وقفا بشكل مُتعاكس ، و ما يُلاحظ في هذا المشهد ان الأسدان مُثّلا و هما يقومان بعضّ امدكود من اسفل جناحَيه فيما أحكم امساكهما برجلَيه في منطقة اسفل الظهر لكل منهما ، في الجزء الأيمن من المشهد يظهر عجل صغير في وضعية جلوس ، الرأس مُثل بشكل جانبي ، بدت العين واسعة مفتوحة ، احدى الارجل الامامية واقفة بشكل عمودي فيما ضُمَّت الرجل الأخرى و باقي ارجله الخلفية الى جانب البدن ، اما الحقل الثالث السفلي فنفذت فيه على ما يبدو خطوطاً مُتموجة اشبه ما تكون بالمياه ، كما شُغلت النصوص الكتابية اجزاءً من المنحوتة شملت الأجزاء العليا و اليُمنى في الوسط و الحافة اليمنى من السفلى تضمنت " ننجرسو ، من معبد الاينو ، مدير معبد نينجرسو ، لو انزلت (هذه اللوحة) من أوروا ، و (ليتم تثبيتها) على شعاع الوتد ، لي وديم ، كان قد صممهُ لهُ ، سانجا ماه ، كان مدير المعبد الأقدم ، ننجرسو "[٢٨]

النموذج الخامس

لوح نُذري : شكل رقم (٥)

المادة الخام : حجر المرمر

القياسات : - ع:١٥.١ سم

العصر الذي تعود اليه : عصر فجر السلالات الثالث

مكان الاكتشاف : كرسو [٢٩]

مكان الحفظ الحالي : متحف اللوفر AO 2783

الوصف الفني :

تُمثل المنحوتة لوحاً نُذرياً مربع الشكل مثقوب من الوسط بثقب مربع مع تلف في بعض جوانبه إضافة الى كسر في الجزء الأيمن السفلي ، يحتوي اللوح على مشهد لطائر الامدكود حيث يظهر كما هو في النماذج السابقة ناشراً جناحيه و الرأس ناظر الى الامام ، أمسكت قدماه باثنين من الأسود وقفوا بشكل متعاكس ، بحيث امسك كل واحدٍ منهما من النهاية العلوية للظهر ، تعود المنحوتة الى الحاكم اورنانشة .

الاستنتاجات :

١. يُلاحَظ من النتاجات الفنية المجسمة منها و البارزة ان المخلوق امدكود قد جمع بين صفتَين اساسيتَين وهما الرعب و القسوة حيث يُذكر في النصوص بكونه ذو العواصف المُرعبة و الغيوم المُرعدة و كذلك تصويره على المشاهد البارزة بطريقة وقوفه ناشر الجناحَين و ماسكاً للاسود بمخالبه مما يُشير الى انه ذو بأس و قوة الى جانب الصفة الأخرى التي يتسم بها و هي الحماية ، مما يُشير الى ان سطوته و قوته كانت مُسلطة على الشر فكان من مهامه طرد الأرواح الشريرة .
٢. لم يرتبط طائر الامدكود باله مُحدد بل ارتبط مع اكثر من اله و من ذلك ارتباطه مع الاله ننجرسو و الالهة ننخورساك مما يدل على ان وجوده اشبه بالاله الثانوي و من الخطأ نسبته الى الاله ننجرسو فقط باعتباره رمزاً من رموزه اذ ان مهمته تقتضي ان يتواجد كرمز للحماية و الشفاعة معه و مع الالهة ننخورساك كما بينا

٣. لم تُخصص لهذا المخلوق نصوصاً من ضمن النصوص التي نُقشت على المنحوتات البارزة كالالواح و الاواني حيثُ كانت اغلب النصوص قد كُرست للاله ننجرسو التي يغلب عليها طابع التعبد و التوسل و التضرع من خلال ما يقام له من معابد مما يدل على ان هذا المخلوق لم يكن الهاً رئيسياً بل ربما الها ثانوياً اعتُبر كوسيلةً حماية تمثل بكونه رمزاً من رموز الاله الذي يظهر معه او يظهر ضمن مشهدٍ معنيٌ به ، فهو رمزٌ من رموز الاله ننجرسو و هو رمزٌ أيضا من رموز الالهة ننخورساك بدلالة المنحوتة التي عُثر عليها على واجهة معبدها في العُبيد .

٤. امتزجت خصال الأسد و النسر في هذا المخلوق امتزاجٌ فريد من نوعه فهو ذو رأس اسد بكل ما يمتلكه الأسد من صفات من نظرٍ حاد و اذنان دقيقتا السمع و فك ذو انياب قاطعة و ذو بدن نسر بكل ما يمتلكه هو الآخر من صفات فهو سريع التنقل من مكان لآخر ، سريع الانقضاض على الفريسة بمخالب حادة قاطعة ، وهو مع كل هذه الشراسة و القوة كالماء المقدس النازل على الحقول بشكل قطرات من الضباب يضفي الخصوبة و الأمان أينما حلّ .

الأشكال :

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٤)

شكل رقم (٥)

الهوامش :

1 Albert , M ; Ancient Civilization Prehistory , London , 2000 , P.4

٢رشيد ، فوزي ، نشأة الميثولوجيا و الادب ، مجلة افاق عربية ، العدد ٦، ١٩٨٦ ،ص٧٨-٨٠.

3 James , E.O , The cult of the Mother Goddess , London , 1985, P.15

٤كسار ، اكرم محمد عبد ، قراءة في نتاجات الانسان لفنية الأولى ، سومر ، مج٣٩ ، ج١-٢، ١٩٨٣، ص٣٥ ؛ كذلك :
Haut ,J.L , The First Farms at Oueili , BA55 , 1995 , P.194 ; Labeau , G , Small Finds from Level Obeid 4 at El-Oeli , Sumer ,Vol.39 , 1983 , P.54 ; Safar , F ; Loyd , S , Eridu , Baghdad, 1988, fig.116.5 ; Ucko , P , Anthropomorphic Figurines of Predynastic Egypt and Neolithic Crete with Comparative Material From The Prehistoric Near East and Mainland Greece , London , 1967 , Table.8. 1

5 Pollock , S , Ancient Mesopotamia : The eden that never was , Cambirdge University press , 1999 , P.50

٦ تعددت الأسباب التي دفعت الى انشاء الزقورة و على رأس ذلك هو الاعتقاد بكونها المكان الذي ينزل فيه المعبود قبل ان ينزل على الأرض ، حيث يوضع في اعلى قمة الزقورة معبداً مُخصصاً له ، ثم مجموعة من السلالم مُقسمة بحسب الاتجاهات الأربعة تقود الى الأسفل حيث المعابد الأرضية المُخصصة لعبادته و تقديم القرابين ، اما ما يخص عدد طبقات الزقورة فهي بمثابة السماوات السبع و السلالم بمثابة السلم الواصل بين السماء و الأرض ، اضافةً الى فيضان نهري دجلة و الفرات وما تسببه من تلف للمباني الأرضية ؛ الأمر الذي دفع البنّاء العراقي القديم الى رفع المعابد فوق مستوى سطح الأرض حفاظاً عليها من السيول الجارفة سواءً التي تسببها الفياضانات اضافةً الى الأمطار الغزيرة ، هذا اضافةً الى أسباب أخرى و منها مراقبة الهلال و النجوم و غيرها ، و للمزيد من التفاصيل حول تاريخ بناء الزقورة و تطورها و الآراء التي قيلت فيها يُنظر :
Lenzen, H. J., The E-Anna District after Excavation in the Winter of 1958-1959, Sumer V. 16, 1960, p. 9; Mallowan, M., The Development of Cities from Al-Ubaid to the End of Uruk 5 In CA, H, Vol. 1, Part 1, p. 363.
كذلك: ساكز. هاري، عظمة بابل موجز حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة، ترجمة وتعليق: عامر سليمان، الموصل، ١٩٧٩، ص٤١؛ سعيد ، مؤيد و آخرون ، العمارة من عصر فجر السلالات الى نهاية العصر البابلي الحديث ، حضارة العراق ، ج٣ ، ص ١٠٥ ، ١١٢-١١٣ ؛ باشا ، حسن ، الفنون القديمة في بلاد الرافدين ، أوراق شرقية للطباعة والنشر، بيروت ،٢٠٠٠ ، ص٣٥ ؛ علي ، فاضل عبد الواحد ، و آخرون ، جوانب من حضارة العراق ، العراق في التاريخ ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٣، ٢٢٩.

7 Delougaz , P ; Loyd , S , Pre Sargonic in Diyala Region , OIP , Chicago , 1942 , Vol.III, P.163
كذلك يُنظر : مورنتكات ، أنطون ، الفن في العراق القديم، ترجمة وتعليق: عيسى سلمان وسليم طاه التكريتي، مطبعة الأديب البغدادية، ٢٠٠٠،ص٧٣ ؛ كذلك : الاعظمي ، محمد طه ، معبد أي-انا في نفر ، عصر فجر السلالات ، مجلة كلية الاداب ، العدد ٤٥، ١٩٩٩، ص٦٣-٦٥.

٨الشمس ، ماجد عبد الله ، الاله و الانسان ، دمشق ، ٢٠١٢، ص ٢٣ ؛ كذلك : الحبوبي ، شيماء ماجد كاظم ، الحيوية والاستمرارية في عقائد بلاد الرافدين القديمة حتى سقوط بابل ٥٣٩ ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ٢٠٠٧، ٣٣-٣٤ ؛ كذلك :
Tallqvist , K , Akkadische Gottepitheta , St.Or.7, 1983, P.443.

٩عبد القادر ، خليل سعد ، الحس الديني لدى سكان وادي الرافدين ، مجلة افاق عربية ، العدد ١، ١٩٨٧، ص١٠٣ ؛ كذلك: خلف ، حسن ، حيوية الديانة في بلاد سومر ، مجلة الآداب السومرية ، العدد ٤، جامعة ذي قار ، ٢٠٠٩، ص١٠٤-١٠٥ ؛ كذلك : Harris ,R,Gender and Aging in Mesopotamia , USA, 2000, P.101

10 Cooper , J.S, Sumerian and Akkadian Royal Inscription , Pre sargonic Inscription , 1986, P.17 ; Elitot , G , The Evolution of the Dragon , Georgia , 1919 , P.106 ; Saggs , H, Babylonians , London , 1995 , P.36-37 ; Kramer , S.N , Sumerian Mythology , P.65

١١كوديا : هو الحاكم السابع لسلالة لجش الثانية، تضاربت الآراء حول تحديد سنوات حكمه إلى أنَّ أغلبها تشير إلى أنَّ مدة حكمه امتدت من (٢١٤٤-٢١٢٤)، انقسمت إنجازاته بين العسكرية والعمرانية أكثر منها، وقد ترك كثيرًا من المنحوتات المجسمة والكتابات التي تدلل على أنَّه كان كاتبًا وأديبًا مُلهمًا. للمزيد حول هذه الشخصية يُنظر:
Sodden, V., Akkadiche hund Wareterbuch, A. H. W, 1971, pp. 195-196; Frankfort, H., op. cit., p. 100; Edzard, D. O., Gudea and his Dynasty, Toronto, 1997, p. 15; Gudea, B., Archeologisch, RLA, Brlin, 1957-1971, p. 676.

12 Jacobsen , T , The Treasures of Darkness: A History of Mesopotamian Religion , Yale University Press, 1976 , P.128

13 Lurker , M , The Routledge Dictionary of Gods and Goddesses, Devils and Demons , France , 2004, P.87 ; Leick , G , A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology , London , 1991 , P.9

14 Black , J ; Green , Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia: An Illustrated Dictionary , University of Texas , 1992, P.107

١٥ الاله ننجرسو : هو الاله الحامي لمدينة لجش، بنى له الأمير جوديا معبده المسمى إيننو (Aeninnu)، وزوجته هي المعبودة باؤ (Bau6) التي تقع ضمن مسؤولياتها حراسة بيت السماء في معبد زوجها نينكرسو في لجش، كان المعبود ننجرسو مسؤولاً أيضًا عن حفظ الحق وصد الشر ووصف كذلك بأنه منظم جريان مياه الأنهار. للمزيد يُنظر: رشيد، فوزي، ترجمات لنصوص سومرية ملكية، بغداد، ١٩٨٥، ص١٣٥؛ كذلك:

Lurker, M., op. cit., p. 136; Black, J.; Green, A., op. cit., p. 138.

16 Aruz, J ; Wallenfels , R , Art of the first Cities the Third Millennium B.C from the Mediterranean to the Indus , New York , 2003 , P.85 , Fig.30

17 Aruz , J ; Wallenfels , R , Op.Cit , P.140, Fig.81 ; Michael , F , Syria Land of Civilization , Musee de La Civilization , Quepec,1999, P.94

18 McDonald , H ; John ,C ; Maxwell , H.K.R , Third Millennium Metalwork In : Excavations at Tell Brak 2 , British School of Archaeology in Iraq , 2001 , P.185, Fig.199

19 Alster, B., Contributions of the Sumerian lexicon, Revue d'Assyriologie et darchaeologie Orientale, 85, 1991, pp. 1-11; Jacebsen, ., .God or Worshipper, Studies in Ancient Oriental Civilization No. 47, the Oriental Instute of the University of Chicago, 1989, pp. 125-130

٢٠ساكز ، هاري ، قوة اشور ، ترجمة : عامر سليمان ، بغداد ، ١٩٩٩،ص ٣٣٣

21 Zervos , CH , L'Art de la Mésopotamie: de la Fin du quatrième millénaire au xv siècle avantre ère: Elam ،Sumer ،Akkad , Paris , 1935 ,P.54 ,Fig.176.V ;Leonard , W. King , M.A, F.S.A,, A History of Sumer and Akkad, An Account of the Early Races of Babylonia from Prehistoric Times to the Foundation of The Babylonian Monarchy , London , 1910 , P.100-101, Fig.42

كذلك : عكاشة ، ثروت ، الفن العراقي سومر و بابل و اشور ،مطبعة فينيقيا ، بيروت ، ص١٥٧-١٥٨ ، لوحة ١٠٠أ-ب .

22 CDLI, Q001244

23 Aruz, J ; Wallenfels , Op.Cit , P.75-76 , Fig.35

24 Potts , T ; Thomas , A , Mesopotamia: Civilization Begins , Getty Publications, 2020, P.108-109, Fig.24

25 CDLI. P222539

26 André , P, Tello; vingt campagnes de fouilles (1877-1933) , University of California, Los Angeles , 1948 , P.58 , Fig.22.e

٢٧الكاتب دودو DUDU: وهو كاتب سومري شهير، شغل منصب الوزير في بلاط سلالة اورنانشة في لجش، واشتهر بكونه كاتبًا، دوَّن الكثير من الأساطير السومرية ويعود زمنه إلى حوالي منتصف الألف الثالث ق.م، يُنظر: بصمة جي. فرج، كنوز المتحف العراقي،مديرية الاثار العامة ، وزارة الاعلام ، السلسلة الفنية ١٧ ، بغداد ، ١٩٧٢، ص١٦٤.

٢٨ CDLI, P222592

29 https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010121768

Bibliography:

1. alaeuzmi , muhamad tah , maebad 'ay-ana fi nafar , easr fajr alsulalat , majalat kuliyat aladab , aleadad 45, 1999.
2. basha , hasan , alfunun alqadimat fi bilad alraafidayn , 'awraq sharqiat liltibaeat walnashri, bayrut ,2000 .
3. basmat ji. faraj, kunuz almuthaf aleiraqia,mdiriat alathar aleamat , wizarat alaeilam , alsilsilat alfaniyat 17 , baghdad , 1972.

4. alhububi , shima' majid kazim , alhayawiat w alaistimrariat fi eaqayid bilad alraafidayn alqadimat hataa suqut babil 539 qi.m , risalat majistir ghayr manshurat , jamieat baghdad , kuliyat aladab , qism altaarikh , 2007.
5. khlaf , hasan , hayawiat aldiyanat fi bilad sumar , majalat aladab alsuwmariat , aleadad 4, jamieat dhi qar , 2009.
6. rshid , fawzi , nash'at almithulujia w aladib , majalat afaq earabiat , aleadad 6, 1986 .
7. rshid, fuzi, tarjamat linusus sumariat malakiati, baghdad, 1985.
8. rshid, fuzi, tarjamat linusus sumariat malakiati, baghdad, 1985 9. sakiz , hari , quat ashur , tarjamat : eamir sulayman , baghdad , 1999 10. sakzi. hari, eazamat babil mujaz hadarat bilad wadi alraafidayn alqadimati, tarjamat wataeliqu: eamir sulayman, almusil, 1979.
11. saeid , muayid w akhrun , aleimarat min easr fajr alsulalat alaa nihayat aleasr albabilii alhadith , hadarat aleiraq , ji3 .
12. alshams , majid eabd allh , alalah w aliansan , dimashq , 2012.
13. eabd alqadir , khalil saed , alhisu aldiyniu ladaa sukaan wadi alraafidayn , majalat afaq earabiat , aleadad 1, 1987 .
14. eukashat , tharwat , alfanu aleiraqiu sumar w babil w ashwr ,matabaeat finiqia , bayrut 12.
15. eali , fadil eabd alwahid , w akharun , jawanib min hadarat aleiraq , aleiraq fi altaarikh , dar alhuriyat , baghdad , 1983.
16. kasar , akarm muhamad eabd , qira'at fi nitajat aliansan lifaniyat al'uwlaa , sumar , mij39 , ju1-2, 1983.
17. murnitkat , 'antun , alfanu fi aleiraq alqadimi, tarjamat wataeliqu: eisaa salman wasalim tah altikriti, matbaeat al'adib albaghdadiat, 2000.
18. Albert , M ; Ancient Civilization Prehistory , London , 2000
19. Alster, B., Contributions of the Sumerian lexicon, Revue d'Assyriologie et darchaeologie Orientale, 85, 1991
20. André , P, Tello; vingt campagnes de fouilles (1877-1933) , University of California, Los Angeles , 1948
21. Aruz, J ; Wallenfels , R , Art of the first Cities the Third Millennium B.C from the Mediterranean to the Indus , New York , 2003
22. Black, J; Green, Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia: An Illustrated
23. Cooper , J.S, Sumerian and Akkadian Royal Inscription , Pre sargonic Inscription , 1986.
24. Cuneiform Digital Library Initiative (cdli) , A joint project of the University of California, Los Angeles, the University of Oxford, and the Max Planck Institute for the History of Science, Berlin , https://cdli.ucla.edu/
25. Delougaz , P; Loyd, S, Pre Sargonic in Diyala Region, OIP, Chicago, Vol.III , 1942,
26. Dictionary , University of Texas , 1992
27. Edzard, D. O., Gudea and his Dynasty, Toronto, 1997

28.Elitot , G , The Evolution of the Dragon , Georgia , 1919
29.Harris ,R,Gender and Aging in Mesopotamia , USA, 2000
30.Haut ,J.L , The First Farms at Oueili , BA55 , 1995
31.Jacebsen, ., .God or Worshipper, Studies in Ancient Oriental Civilization No. 47, the Oriental Instute of the University of Chicago, 1989
32.Jacobsen , T , The Treasures of Darkness: A History of Mesopotamian Religion , Yale University Press, 1976
33.James , E.O , The cult of the Mother Goddess , London , 1985
34.Kramer, S.N , Sumerian Mythology , 1998
35.Labeau, G , Small Finds from Level Obeid 4 at El-Oeli , Sumer ,39 , 1983
36.Leick, G , A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology , London , 1991
37.Lenzen, H. J., The E-Anna District after Excavation in the Winter of 1958-1959, Sumer V. 16, 1960,
38.Leonard , W. King , M.A, F.S.A,, A History of Sumer and Akkad, An Account of the Early Races of Babylonia from Prehistoric Times to the Foundation of The Babylonian Monarchy , London , 1910
39.Lurker , M , The Routledge Dictionary of Gods and Goddesses, Devils and Demons , France , 2004
40.Mallowan, M., The Development of Cities from Al-Ubaid to the End of Uruk 5 In CA, H, Vol. 1, Part 1
41.McDonald , H ; John ,C ; Maxwell , H.K.R , Third Millennium Metalwork In : Excavations at Tell Brak 2 , British School of Archaeology in Iraq , 2001
42. Michael , F , Syria Land of Civilization , Musee de La Civilization , Quepec,1999
43.Pollock , S , Ancient Mesopotamia : The eden that never was , Cambirdge University press 1999
44. Potts, T; Thomas, A, Mesopotamia: Civilization Begins , Getty Publications, 2020,
45.Safar , F ; Loyd , S , Eridu , Baghdad, 1988
46.Saggs , H, Babylonians , London , 1995
47.Sodden, V., Akkadiche hund Wareterbuch, A. H. W, 1971
48.Tallqvist , K , Akkadische Gottepitheta , St.Or.7, 1983
49.The official website of the Louvre Museum : https://www.louvre.fr/en
50.Ucko , P , Anthropomorphic Figurines of Predynastic Egypt and Neolithic Crete with Comparative Material From The Prehistoric Near East and Mainland Greece , London , 1967
51.Zervos , CH , L'Art de la Mésopotamie: de la Fin du quatrième millénaire au xv siècle avantre ère: Elam ،Sumer ،Akkad , Paris , 1935